



من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة

الإفراج المحظور
30 أيلول/سبتمبر 2020، الساعة 7:00 صباحاً بتوقيت غرينيتش +2
للتواصل: لورا فيدا LauraVyda@IPEN.org +1 510-387-1739

الإضافات السامة في المواد البلاستيكية: الأخطار الصحية الخفية المرتبطة بالمواد البلاستيكية الشائعة (يتوفر التقرير في اللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والعربية)

(جوتنبرج، السويد): أفاد تقرير جديد منذر للمخاوف بأن المواد الكيميائية المثيرة للقلق والمنتشرة في المنتجات البلاستيكية الشائعة من شأنها أن تعيق زخم الاقتصاد الدائري. تم التوصل إلى هذا التقرير نتيجة للتعاون بين العديد من مجموعات اتفاقيات الأمم المتحدة وخبراء تقنيين ومنظمات منتسبة لها. ويلقي التقرير الذي يحمل اسم الإضافات السامة في المواد البلاستيكية والاقتصاد الدائري الضوء على الأدلة الواسعة حول المكونات الكيميائية السامة التي يمكنها أن تؤدي صحة الإنسان والبيئة وتعيق الاقتصاد الدائري الآمن.

يستند التقرير إلى أدلة واسعة من مقالات ومجلات علمية مشهورة حول مجموعة من المواد الكيميائية الأكثر إثارة للقلق والمستخدم في إنتاج المواد البلاستيكية. حيث يحدد التقرير عدداً من 'المواد المثيرة للقلق' في المنتجات البلاستيكية والتي تشكل خطراً على صحة الإنسان والبيئة، ويتضمن ذلك مثبطات اللهب والمواد الكيميائية البيروفلورينية والفتالات والبيسفينولات والنونيلفينولات. تعد هذه المواد، وكثير منها عبارة عن مواد تؤدي إلى اضطراب الغدد الصماء، إضافات سامة في المواد البلاستيكية المستخدمة بشكل شائع ويومي في منتجات مثل: ألعاب الأطفال وأغلفة الأطعمة والأجهزة الإلكترونية والمنسوجات والمفروشات والأثاث.

يتناول التقرير وجود تلك المواد الكيميائية الخطرة المثيرة للقلق وتأثيرها وذلك في كافة مراحل دورة حياة المنتجات البلاستيكية، بدءاً بالإنتاج والاستخدام إلى إعادة التدوير ومكبات النفايات والإحراق وتحويل النفايات إلى طاقة والتراكم في البر والبحر. حيث يوضح التقرير بالتفصيل أضرار تلك المواد الكيميائية على صحة الإنسان والكائنات الحية البحرية وصحة البيئة، حيث يمكن لكميات صغيرة من تلك الإضافات الكيميائية البلاستيكية أن تؤدي إلى الإصابة بالسرطان وتلف في أجهزة المناعة والتناسل وضعف الوظائف الفكرية وتأخر النمو.

يقول غيتانو ليون، منسق برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط—أمانة اتفاقية برشلونة: "لقد أظهرت جانحة كوفيد-19 الروابط بين الصحة البيئية وسلامة المجتمعات البشرية. حان وقت العمل استناداً إلى العلم من أجل الحد من الإضافات الكيميائية السامة في المواد البلاستيكية والتلوث في كافة أشكاله ومن أجل السعي إلى سبل مستدامة يمكننا من خلالها التعايش بتناغم مع الطبيعة. يجب أن يكون من أولوياتنا كبح جماح الوحش لويثان المتجسد في القمامة البلاستيكية، والذي يخنق الحياة البحرية ويطلق مواد شديدة الخطورة في البيئة". ويضيف: "هناك عدة خطوات يمكن اتباعها للمعافاة من كوفيد-19 بطريقة ذكية. وتعد معالجة الجائحة البلاستيكية خطوة عملاقة نحو نهضة صديقة للبيئة في بحورنا".

جرى تصميم نماذج الاقتصاد الدائري بحيث تقضي على النفايات بغية إعادة بناء رأس المال الطبيعي والحفاظ على تدفق المنتجات والمواد والجزئيات ضمن الاقتصاد بشكل فعال وبأعلى قيمة. ومن شأن المواد البلاستيكية التي تحتوي على مواد كيميائية خطيرة أن تعرّض الناس والأنظمة البيئية، مثل البيئة البحرية التي تتراكم فيها، إلى مواد كيميائية خطيرة بشكل مستمر. ويعد هذا مصدر قلق بشكل خاص فيما يتعلق بإعادة تدوير المواد البلاستيكية التي تحتوي على ملوثات عضوية ثابتة. حيث تعتبر الملوثات العضوية الثابتة من بين أخطر المواد على وجه الأرض، ويخضع العديد منها إلى الحظر أو التنظيم من خلال اتفاقيات كيميائية دولية.

يركز التقرير على أن الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة التلوث البلاستيكي في العالم يجب أن تتناول المواد المثيرة للقلق والمتواجدة على نطاق واسع في النفايات البلاستيكية.

يقول رولف باييت السكرتير التنفيذي في الأمانة العامة لاتفاقيات بازل وروتريام وستوكهولم: "هناك مجموعة متنوعة واسعة من الإضافات الكيميائية في المواد البلاستيكية، وقد تم تحديد بعض منها على أنها ملوثات عضوية ثابتة وجرى إدراجها حالياً ضمن اتفاقية ستوكهولم - على سبيل المثال: مثبطات اللهب المُبرومة وطارادات الماء المفلورة. ولكن يصعب على البلدان إدارة تلك الملوثات العضوية الثابتة وغيرها من المواد الكيميائية الخطرة التي يتم إضافتها للمواد البلاستيكية وذلك على امتداد دورة حياتها، بما في ذلك عندما يتم التخلص من النفايات البلاستيكية بشكل نهائي أو إعادة تدويرها. كما نحتاج إلى الشفافية بشأن تحديد أي المواد البلاستيكية التي تحتوي على إضافات معينة بغية تمكين إدارتها بشكل سليم بيئياً في وقت لاحق. أدعو القطاع الصناعي والجهات الأكاديمية إلى تكثيف جهودهم لتوفير بدائل عن تلك الإضافات في المواد البلاستيكية".

تقول د. سارة بروشييه من الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN): "يعتبر هذا التقرير جديراً بالاهتمام لأنه يحدد الإضافات الكيميائية الخطرة في المنتجات المتوفرة على نطاق واسع وشائع، ويبيّن كيف تشكل خطراً على الصحة والبيئة سواء كان ذلك في المنتجات أم النفايات أو إعادة التدوير أو مكبات النفايات أو عمليات الإحراق. فمن أجل الوصول على اقتصاد دائري غير سام، ينبغي علينا ضمان اتباع نهج احترازي يمنع المواد الكيميائية الخطرة في كافة مراحل دورة حياة المواد البلاستيكية".

يلقي التقرير الضوء على التعرّض السام المرتبط بكل حالة من حالات من دورة حياة المواد البلاستيكية بدءاً بالإنتاج وحتى التخلص. كما يخوض في تفاصيل التلوث بمواد خطرة الناجم عن النفايات البلاستيكية في مكبات النفايات وعمليات الإحراق والانحلال الحراري وإعادة التدوير. على سبيل المثال، يمكن أن تأتي انبعاثات الديوكسينات عالية السمية من إحراق النفايات البلاستيكية، كما يمكن أن تؤدي تكنولوجيات مثل الانحلال الحراري إلى تشكل وانبعاث غير مقصودين للملوثات العضوية الثابتة المفلورة (مثل حمض بيرفلورو الأوكتانويك (PFOA) ومركبات البيروفلورينات (PFAS) الأخرى، بما في ذلك المواد المستنفذة للأوزون وغازات الاحتباس الحراري.

يقول غريغين أوشينغ المدير التنفيذي لمركز البيئة والعدالة والتنمية في كينيا وأحد الشخصيات البارزة في الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات: "مع سعي قطاع صناعة المواد البلاستيكية لإنشاء جهات جديدة لنفايات العالم البلاستيكية ضمن القارة الأفريقية، يتوجب على صنّاع القرار والجمهور فهم المخاطر السامة الكامنة في العديد من المواد البلاستيكية والتبعات الصحية والبيئية المرتبطة بإعادة التدوير وعمليات الإحراق وتحويل النفايات إلى طاقة ومكبات النفايات".

يستعرض التقرير أربع مقاربات من شأنها الحد من إنتاج المواد الكيميائية المثيرة للقلق واستخدامها، وتجنب البدائل التي قد نندم عليها لاحقاً، وتحقيق اقتصاد دائري آمن:

- يجب تصميم المواد بما يتوافق مع الهدف بعدم التسبب بأي أضرار في البيئة وعلى صحة الإنسان وتحقيق مبدأ صفر نفايات.
- ينبغي الاستثمار في تطوير مواد وأنظمة جديدة وآمنة تتجنب إنتاج واستخدام المواد البلاستيكية التي تحتوي على إضافات كيميائية سامة، وتتجنب استبدال الإضافات السامة ببدائل قد نندم عليها لاحقاً.
- سيكون تعاون القطاع الصناعي أمراً أساسياً كي يأخذ على عاتقه مسؤولية المواد الخطرة التي ينتجها.
- يجب وضع ملصقات تعريفية للمكونات الكيميائية على كافة المواد البلاستيكية.

تم إنتاج هذا التقرير من قبل مركز النشاطات الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين (SCP/RAC)، لصالح اتفاقية ستوكهولم واتفاقية برشلونة وبمشاركة نشطة من مراكز إقليمية أخرى لاتفاقيتي بازل وستوكهولم والشبكة الدولية للقضاء على الملوثات وخبراء من مجموعة موضوع القمامة البحرية.